

## النهاية في غريب الأثر

- { حور } ( ه ) فيه [ الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمِّ سَتِيٍّ وَحَوَارِيٍّ - مِنْ أُمَّ سَتِيٍّ ] أَي خَاصَّةً سَتِيٍّ مِنْ أَصْحَابِي وَنَاصِرِي .
- وَمِنْهُ [ الْحَوَارِيُّونَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ] أَي خَلَاصُهُ وَأَنْصَارُهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ التَّحْوِيرِ : التَّحْيِيضُ . قِيلَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَصَّاصِينَ يُحَوِّرونَ الثَّيَابَ : أَي يُبَيِّضُونَهَا .
- وَمِنْهُ [ الْخُبَيْرُ الْحَوَارِيُّ ] الَّذِي نَزَلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
- الْحَوَارِيُّونَ خُلَاصَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَتَأْوِيلُهُ الَّذِينَ أُخْلِصُوا وَنُقُّوا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ .
- وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ الْجَنَّةِ [ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِمُجْتَمَعًا لِلْحَوَارِ الْعَيْنِ ] قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ فِي الْحَدِيثِ وَهُنَّ نِسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَاحِدَةً نَهْنُ - حَوَارَاءُ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ الشَّدِيدَةُ سُودَاهَا .
- ( ه ) وَفِيهِ [ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بِعَدَدِ الْكَوْرِ ] أَي مِنَ النَّقْصَانِ بِعَدَدِ الزِّيَادَةِ . وَقِيلَ مِنْ فِسَادِ أُمُورِنَا بَعْدَ صَلَاحِهَا . وَقِيلَ مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِعَدَدِ أَنْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ النَّقْصِ الْعِمَامَةِ بَعْدَ لِفِّهَا .
- ( ه ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوْرٍ مَا بَعَثْتُمَا بِهِ ] أَي بِجَوَابِ ذَلِكَ . يُقَالُ كَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ - إِلَيَّ - حَوْرًا : أَي جَوَابًا . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الْخَيْبَةَ وَالْإِخْفَاقَ . وَأَصْلُ الْحَوْرِ الرَّجُوعُ إِلَى النَّقْصِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ [ يَوْشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ تَبَيُّجِ الْمُسْلِمِينَ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ لَا يَحْوَرُ فَيَكُمُ إِلَّا كَمَا يَحْوَرُ صَاحِبُ الْحَمَارِ الْمَيِّتِ ] أَي لَا يَرْجِعُ فَيَكُمُ بِخَيْرٍ وَلَا يَنْتَفِعُ بِمَا حَفِظَهُ مِنَ الْقُرْآنِ كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِالْحَمَارِ الْمَيِّتِ صَاحِبُهُ .
- ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ [ فَلَمْ يُحِرِّرْ جَوَابًا ] أَي لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَرُدِّ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَارَ عَلَيْهِ ] أَي رَجَعَ عَلَيْهِ مَا نَسَبَ - إِلَيْهِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ [ فَغَسَلْتُهَا ثُمَّ أَجَفَفْتُهَا ثُمَّ أَحَرَّتْهَا إِلَيْهِ ] .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِ السَّلَفِ [ لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا بِالرَّضْعِ لَخَشِيْتُ أَنْ يَحْوَرَ بِي دَائُؤُهُ ] أَي يَكُونُ عَلَيَّ - مَرَّجِعَهُ .
- وَفِيهِ [ أَنَّهُ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ عَلَى عَاتِقِهِ حَوْرًا ] .

( ه ) وفي رواية [ أنه وَجَدَ وَجَعًا فِي رَقَبَتِهِ فَحَوَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم بِحَدِيدَةٍ ] الحَوَّراءُ : كَيْسَةٌ مُدَوِّرةٌ مِنْ حَارٍ يَحْوِرُ إِذَا رَجَعَ . وَحَوَّره إِذَا كَوَّاهُ هَذِهِ الْكَيْسَةُ كَأَنَّهُ رَجَعَهَا فَأَدَارَهَا .

( ه ) وَمِنَ الْحَدِيثِ [ أَنَّهُ لَمَّا أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : إِنْ عَهْدِي بِهِ وَفِي رُكْبَتَيْهِ حَوَّاءٌ فَانظُرُوا ذَلِكَ فَانظُرُوا فَرَأَوْهُ ] يَعْنِي أَثَرَ كَيْسَةٍ كُويَ بِهَا . وَقِيلَ سُمِّيَتْ حَوَّاءٌ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْدِي صُورَةً مِنْ أَثَرِ الْكَيْسِ .

( ه ) وَفِي كِتَابِهِ لَوْ فُدَّ هَمْدَانٌ [ لَهُمُ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُونَ وَالذَّبَابُ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارِضُ وَالْكَيْشُ الْحَوَّارِيُّ ] الْحَوَّارِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَوَّارِ وَهِيَ جُلُودٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الصُّبَّانِ . وَقِيلَ هُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ الْقَرَطِ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يُعَلَّصْ كَمَا أُعَلِّصُ نَابٌ